إن عُدَّ أهل التقى كانوا أئمتهم … أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما … تستوكفان ولا يعروهما عدم (يستوكفان)

سهل الخليقة لا تخشى بوادره … يزينه اثنان حسن الخلق والشيم

هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت … والأُسْد أسد الشرى والبأس محتدم

مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم … في كل بدء ومختوم به الكلم

بيوتهم في قريش يستضاء بها … في النائبات وعند الحكم إن حكموا

لا يستطيع فخار بعد غايتهم … ولا يدانيهم قوم وإن كرموا

فجده من قريش في أرومتها … محمد وعلي بعده علم

بدر له شاهد والشعب من أحد … والخندقان ويوم الفتح قد علموا

وخيبر وحنين يشهدان له … وفي قريضة يوم صيلم قتم

مواطن قد علت أقدارها ونمت … آثارها لم ينلها العرب والعجم

يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم … خيم كريم وأيد بالندى هضم

الله شرفه قدما وفضله … جرى بذاك له من لوحه القلم

أي الخلائق ليست في رقابهم … لأولية هذا أو له نعم

من يعرف الله يعرف أولية ذا … والدين من بيت هذا ناله الأمم

وليس قولك من هذا بضائره … العرب تعرف من أنكرت والعجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير خلقه وآله وصحبه من بعده
فهذه حاشية للقصيدة المنسوبة الى الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا
رحمه الله تعالى وهي هذه   هبطت اليك من المحل الارفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع   هبطت اي نزلت وانما لم يقل نزلت لان الخطاب
للنفوس الناطقة في القرآن بما سبق من الهبوط كقوله تعالى قلنا اهبطوا قوله
اليك يخاطب المشاهدة المحسوس المتصف بالحيوة والحس والحركة ويريد بالمحل
الارفع العالم الروحاني والورقاء حمامة يضرب لونها الى الرماد والحمامة اسرع
واقوى في الطيران والصاعد من غيرها وهذا اللون لا يرى في الهواء فلهذا شبه النفس

الناطقة

الناطقة بها قوله ذات تعزز وتمنع اي عزة ووقع وظاهر البيت يدل على ان
النفس جسم نزلت من الجانب الاعلى الى البدن كما هو مذهب المليين لكنها لما كانت
مجردة عنده وجب ان تؤول الهبوط على وفق مذهبه فيقول يريد بهبوط النفس تعلقها
بالبدن تعلق التدبير والتصريف   محجوبة عن كل مقلة عارف
وهي التي سفرت ولم تتبرقع   سفرت من السفر وهو كشف الوجه والتبرقع
ستر الوجه يعني ان النفس الناطقة محجوبة عن النظر لكنها معلومة اذ كل احد يعلم تحقق
نفسه ضرورة محجوبة صفة للورقاء   وصلت على كره اليك وربما
انما وصلت على كره لان اللطيف الروحاني
يكره مصاحبة الكثيف الجسماني وربما كرهت فراقك من البدن اذا لم تكتسب السعادات
اولانها نسيت العالم الروحاني واستأنست باللذات الجسمانية

او من بداية العالم الى نهايته فقليل جدا وتوجيه السؤال الذي اشتمل عليه

هذه الأبيات هو ان يقال لأي شيء اهبطت النفس الى البدن فانّ اهبطت ان ا

لحكمة غير تحصيل الكمال او لتحصيل الكمال فان كان الأول فيجب ان يبين لأن الحكمة

خفية على ذوي الألباب وان كان الثاني فلم قطعت التعلق عن البدن بدون

الكمال لأن اكثر النفوس ينقطع بدون الكمال ولا تتعلق ببدن آخر لتحصيل

الكمال لما مر من بطلان التناسخ وفي بعض النسخ بعد هذه الأبيات بيت آخر هكذا

انعم برد جواب ما انا فاحص عنه فنار العلم ذات تشعشع

الحمد لله الذي وفقني على اتمامه والصلوة والسلام

على محمد وآله قد تمت القصيدة

المنسوبة الى الشيخ ابي علي

بن سينا بعون الله وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني احمدك على ما اوليتني من نعمتك وعلى ما ازلت عني من نقمتك على اني لم اكن اهلا للاولى

فكنت بالثانية اولى لولا فضلك السابق حمد الماهر وسائله لطيفه وان رحمتك فكانه مصفوة شرف

وكرم بابق شكر الشاكر نوه تحته بحاج محيص وان حق فهو الاحق بالحصيص ثم اني احمدك حمدا حمد

عودا على بدء وحمد توفيقك معي رداء وكفى من رداء على صنيع ما تخير قط في ضمير نفسي ولا اتصل يوما

بظن ولا احدس من تيسير القضية التي باحسانك المتظاهر خدمت الهيا صغري وسلطانك القا

فسرت عليها بطبعي ونظرك الصادق التي حققت على ما شمها المتعة وسهلت تكاليفها المتصعبة

وفككت من رق التبعات عنقي ومننت بحل اساري وعتقي ورقيتني الى رتبة القناعة وهي الرتبة العليا فزهدتني

في الحرث على زخارف الدنيا وطيبت نفسي بجوار اجلالها عن الغيار ورضيتها بعد الدين بالعزار

ولما افرجت على الاسباب المقتضية بالخروج عن الدار التي اقترفت فيها المعصية عطفت على في ذلك

عطف حفي وتداركتني بلطف خفي فاصنعتني بالتقدم الى احب بلادك اليك واكرمها عليك وحليتني بمدح الحجر

وسواك حين شرفتني بحج بيتك وجوار واسئلك ان تصلي على خاتم انبيائك وسيد احبائك وصفوة اصفيائك

محمد وآله عترة الهدى وصحابته رمز البر والتقى وارغب اليك ان تجعل عفتي وطوي وتعهدي

وروحي وما خطبت لي وما خطر بجناني وكل ما الفته من اقوالي وكلمي اسئله مقبولا على ... خالصة

لوجهك ومن اجلك مطلوبة بها نفحات سحائبك وان تفيض على هذه المقالات من البركة والقبول

ما يبهها محب الحبوب والقلب وان تحفظ فيها ما ارجئت لي من حق الذمام والذمار لانها جدت في حرمك

المطر وولدت في محجر عينك المستر وان تنفع بها منشئها وقائلها ومقتبسها ودارسها

انك مولى كل خير ومولية وخافض كل شئ ومعليه وليس لما سخطت عليه قابل ولا الراحم حطه حامل

ما يخفض المرء عدمه ونسبه اذا رفع دينه وعلمه ولا ارفعه ماله ولا اهله اذا حفظه فجوره وجهله

العلم هو الاب بل هو الشادي اراد به صحوة كعقبي الام بل هي الى الليان اضم فاحرز نفسك

في حرزيهما واشدد يديك بغرزيهما يسعك لانه نعمة صنيعة ويحيك حيوة طيبة

يا ابن آدم اصلك من صلصال كالفخار وفيك ما لا يسعك من التيه والافتخار تارة بالاب والجد

وللغري بالدولة والحفد وما ادراك يا ابن آدم التصعر خدك ولا التحير بجر بحيك تبصر خلقيك

ثم مركبك والى منقلبك فتخفض من علوائك وتخلق بعض خيلائك

عمر ينقضي من الاعصار وانت ترجى طلة لذاتك الفانية في طلبك اللذات ما هو الا ابيض رك

فاغتنمه وسواء ليلك فلا تنمه فاتبع من ضرب الكباد والمطر حتى لا اخ تيف وطي الدين

قد في طوق الاسطوانة ولف ما من الخزوانة وعطف سالف وقميص ذيال وشخص الاشعر

اجر الابرار من الاجور هو امر من الاوزار وان من اعظم الحوب قصد الذين المسحوب

ما ارعن وشلك الغين قال ولك كم تحف الطحي ذلك وهي عما قسلت تحفك حصنها

وتقذف عليك اعبائها وتثقلك فوق اثقلتها وتحملك اضعاف ما حملتها

يا ابن الى وامي باتت حديث الآباء والامهات وحدث عن الهات العشيرة وكرام الاخلاء

والجيرة من البحار الحب وباشر الطب بالطب ومن جانبناه على الاكل وجاريناه في

الفلسفة ... ...

الاجداد ابتهم الصدر ث والآباء اكلتهم الآبار والابناء قليل زناء ففيهم حرص
على طين قالص ومقيل انت عنه غدا شاخص ٭
طل قالص اذا نقص ... شخص شخوصا ذاهب

الا ان حق الثناء لمن هو حق السناء والا رعام رب العرش وانى والاحسن من اسمائه
الحسنى فاستفرغ في تمجيدك طوقك واجتهد ان لا يكون مجد فوقك

قصر حبل وطال عمل وتقصير في العمل اشد ما قصى لهو قلوب القوم وخط عيونهم
كرى النوم فحفوا عن النظر والاعتبار وزلوا عن الابصار والاستبصار

ذو الحقيقة يرى نطوقه عن المدة الى ديباج الملوك ولا يعبأ بالاعباء الصعلوك نعم وراء
الديباجة ليل دامس وتحت ظلمة العباءة نهار شامس ٭

يا دنيا كم لك من الكبار حجر ومن جفان قدح أتعجبا للمصوب من قرانك فوق روس
عشاقك على ان نكباتك لا تحصى وشكاياتهم عدد الحصى ٭

هي الدار ساكنها غدار فاهرب واعلم ان الهرب منها اسلم لا ينج بهذه العقوة
ان كنت تخاف الشقوة ولا تطمع في خيرها ان الخير في غيرها ٭

رزق مبسوط ومقدار وشرب صاف ومكدر ورجال يحسبون القداح واخر الله
اللقاح وما ترى هذا من عجز ولا وهن ولا وسع ذلك فضل ذكاء وذهن انما هذا
الا قضاء من بيده الملكوت ومشية من اليه الكتاب الموقوت ٭

تعطي الحلال الطيب والحرام غير ضيب ولما طاب في زرخبر فما خبث وغير كم من كل
حمامة صنيع اعد له طعام من ضريع ومسقى كاس الرحيق ثم بعذاب الحريق

صديقك من ينصح عنك وعن حريمك فان كنت صديق نفسك ولم تخطئها اضحك
بلى ان تضحك لها ان تمتعها بالملاعب وتضحك عنها ان تمنعها من المتاعب هذا
لعمري ظلم منك وعدوان ونصح كنصح امية بني عدوان ٭

خف الزاد وخف المزاد وطال السبيل وحار الدليل وما يدريك علام تقدم أثبت ام زال القدم

لا تخطب المرأة لحسنها ولكن لحصنها فان رجمع الستر والحجاب فذاك هو الكمال
والكمال من ذلك ان تعيش حصورا وان عمرت عصورا ٭

يا جمود العين كانك غراب البين رين دمعك الذوب تعيش ام الكرى ونبض حيش
تقطع الشعرات البيض لم يبق الا انتظار الحمام على الآلة الحدباء والطمع تحت الريد والحصباء

ما زهق النجاة والخلص الا اهل الوفاء والمخلصين الذين يودون الله بالمواثق وخلصوا في ايام البعد العلق
فليت شعري من اين رجاء انه ممن يخلص من بعد ما هووا غدر وجاءه على وقع الكد لم قبض لك الا ان ترق لي
ولصغر وتصيق ولا بيت تنجاحة ورباط الحب على رحمته فكيف رضيت لديك لنقاوي والمؤمن في الارض لبدنه هذا
قد فرغت من تحرير هذه النسخة الشريفة والتحفة المنيفة في شهر ربيع الاولى في المشهد الشريف الرضوية
على ساكنها الاف التحية في سنة ١٢٨٣ ثلاث وثمانين ومائتان بعد الالف من الهجرة النبوية